تنوُّع اللهجات دليلٌ إضافي

من غير الطبيعي أن يتم استغلال تنوُّع اللهجات في سياق رسْم حدود لهويات جغرافية تأخذُ كلٌّ منها على الأخرى، في معرض الذمّ وعلى سبيل الاستنقاص

عبدالله السالمي
Assalmi2007@hotmail.com

>،،تنطوي لغة الخطاب اليومي في اليمن، أو المحكيّة الدارجة، على تنوُّع واسع في اللهجات، إنْ على مستوى الكثير من المفردات المتداولة والتراكيب اللفظية، أو الأداء الصوتي لبعض حروف الأبجدية وطرائق النطق بها. وهذا التنوُّع الغزير في اللهجات، وبقدر ما هو ظاهرة ثقافية تقف خلفها العديد من العوامل الجغرافية والتاريخية بدرجة رئيسية فإنه، ولا ريب، واحدٌ من أهم السمات الدالة على أصالة المجتمع اليمني وثراء مرجعياته الثقافية واللغوية والسوسيولوجية.

وتنوُّع اللهجات، شأنه شأن أنماط ومستويات الكثير من التنوُّع المجتمعي، يعكس السمة الجوهرية للتعدُّد الثقافي في المجتمع اليمني، لجهة كونه ينبني على المواءمة بين تعدُّد مستويات الهوية، الفردية والجماعية، من جهة وبين تعدُّد مصادرها في التنوع الجغرافي والتاريخي من جهة ثانية. والمعادلة هنا أنّ القبول بالتعدُّد فضلاً عن كونه الخيار الأنسب للتعايش فإنه الخيار الوحيد الذي يعكس الوعي بحتمية التنوُّع الإنساني بذات القدر من الوعي بحتمية التنوُّع الكائن في الطبيعة والكون بشكل عام.

على أنّ التعاطي مع مؤشرات تأزيم التنوُّع المجتمعي، كواحدة من أبرز سمات المرحلة الراهنة، بمعزل عن تجليات تأزيم التنوُّع في أبعاده اللغَوية والتواصلية، ذات الصلة بتعدُّد اللهجات، لا يُساعد في استقصاء عوامل الارتداد المجتمعي عن عنوان الانتماء الجامع والهوية الوطنية الكلية إلى العناوين الجزئية ذات السقف العصبوي «ما دون وطني» وهويات ما قبل الدولة.

من الطبيعي أن يترتب على تنوُّع اللهجات اكتساب التعدُّد الكائن في المجتمع، بمستوياته التاريخية والجغرافية والمذهبية، معالم إضافية تعكس أبعاداً أخرى لثراء الشخصية اليمنية وأصالة مرجعياتها الثقافية. لكن من غير الطبيعي أن يتم استغلال تنوُّع اللهجات في سياقٍ رسْم حدود لهويات جغرافية تأخذُ كلٌّ منها على الأخرى، في معرض الذمّ وعلى سبيل الاستنقاص، اختلافَها في طريقة نطق بعض حروف الأبجدية.

وبعبارة أخرى، ففي التداول اليومي قد يُؤخذ اختلاف طريقة نطق حرف القاف، على سبيل المثال، كمؤشر يتم التعرُّف من خلاله على الانتماء الجغرافي لهذا اليمني أو ذاك. ومثل ذلك يُقال على الثاء والجيم والدال والذال، وغيرها من الحروف، اللاتي يحيل تفاوُت النطق بها على خصوصية لهجاتية بين مجتمعات هذه الجهة أو تلك ضمن الامتداد الديموغرافي لليمن ككل.

والمؤكد أنّ هذا القدْر من التعاطي مع تنوُّع اللهجات عاديّ وطبيعيّ، إنما أنْ يُسْحَبَ هذا التنوُّع من سياقه الطبيعي إلى دائرة التنميط السلبي، وفيها يُصْبح اختلاف طريقة نطق تلك الحروف مثار سخرية المختلفين بعضهم من بعض، فتلك هي المشكلة التي تعكس تعاظُم معطيات تأزيم التنوُّع في المجتمع.

المغتربون الكرت الرابح (الخاسر)

2-1

إن مغتربينا ومهاجرينا بالخارج بلغوا ثلث سكان اليمن بمعنى وطن آخر مهاجر خارج الوطن (7 ملايين مغترب) هؤلاء كرت رابح 100% إذا ما ربطناهم بوطنهم،

محاسن الحواتي

.. قدر المواطن اليمني أن يكون مهاجرا عبر تاريخه الطويل أو عائدا من المهاجر البعيدة إلى وطن يرهقه بالمشاكل والهموم وقدره الثالث هو تفكيره في الهروب دوماً من وطنه إلى حيث لايدري اعتقادا منه أن وراء الجبل خير وفير وخلف البحر ثروة وراحة بال فيما لو فكر بواقعية في العمل داخل وطنه بهمة عالية ليل نهار كما يفعل المغترب في بلاد الآخرين لوجد الكثير من المغانم وسعة الرزق، والأمل والطموح يرتسمان أمامه كل يوم .. رغم المعوقات ونشاط تيار المحيطين والمعرقلين في كل أنحاء وفي كل مكان، ورغم السلوكيات والممارسات السلبية تجاه كل الناجحين والطامحين ، سيظل هناك بلد مفتوح للعمل والأمل وأن الوطن يستحق التضحية ونحن نستحق أن نعمل في الوطن ونرتقي به ولا نتركه للفاسدين والمتسلقين.

سافر اليمني وغادر وطنه، وكل أمله أن يوفر المال وليسدد الديون التي تكبدتها أسرته من أجل شراء الفيزا ، وأمله أو هدفه الآخر هو أن يتزوج وإن كان متزوجا يشتري بيتاً فقطعة أرض ثم سيارة وإذا أراد الله ينشئ مشروعا صغيرا يسميه (بقالة الرياض) أو (مخبز جدة) كل هذه الآمال تجعله يعمل ليلا نهاراً بهمة وإخلاص لا يعبأ بالتعب ، لا يفكر في الإرهاق .. لا يحرص إلا على عمله ومصروف الأسرة إلى أن يُرحل تعسفا وهو خالي الوفاض أو يعود ليحقق بعض ما تمنى ولا خيار ثالث.

عندما يصبح المغترب كرتاً سياسياً يتم التلويح به في حالة أي اختناق أو فتور في العلاقات .. المغترب ضحية للوضع في الداخل لأننا فشلنا في إنتاج فرص عمل للعاطلين ولأننا لم نلزم القطاع الخاص بتوفير فرص عمل ،الشيء الآخر الضمان الاجتماعي للفقراء والعاطلين غير كاف، ويستحي المرء إذا ما ذكر المبلغ المرصود لهذه الفئة.. الشيء الثالث والأخير هو إشكالية البحث عن أسواق عمل جديدة في الخارج لاستيعاب العمالة بدلاً عن ارتهانها في مكان واحد، هذه المسألة انيطت مؤخراً بوزارة شؤون المغتربين (تنظيم الهجرة والعمل الخارجي) حاولت الوزارة فتح قنوات مع سوق العمل الليبية كونها مرحلة استيعاب للعمالة في مجالات البناء والتشييد، لكن وللأسف الشديد هناك من لاتهمه مصلحة الوطن ويعمل على إعاقة كل عمل جيد لأسباب كثيرة ..لذا نلاحظ أن التدخلات في إرسال العمال إلى ليبيا كثرت من مراكز قوى محلية ومن أفراد تعودوا على الفساد وجهات لا يهمها سوى تعميق الخلافات.. إذا لم تحسم هذه القضية على مستوى أعلى فلن تنجح الجهود وقد تفشل كل النوايا الصادقة التي تبذلها وزارة المغتربين.

إن مغتربينا ومهاجرينا بالخارج بلغوا ثلث سكان اليمن بمعنى وطن آخر مهاجر خارج الوطن (7 ملايين مغترب) هؤلاء كرت رابح 100% إذا ما ربطناهم بوطنهم، إذا ما وحدنا صفوفهم إذا ما احطناهم بالمعلومة والمعرفة عما يدور داخل الوطن ، إذا ما اجتهدنا في حثهم على الإدخار داخل الوطن والاستثمار تحدياً للظروف والمعوقات، إذا ما كنا صادقين معهم ومع أنفسنا أولا.

المغتربون كرت خاسر لأنه لم يحظ بالاهتمام اللازم منذ عقود ولأنه لم يحظ بالتدريب والتأهيل والحماية القانونية المشروعة ولأنه لم يستثمر جيدا ولأنه كرت لا تلعب به إلا حكومات دول الاستقبال، لذلك خسرنا عمداً وتهاوناً على مدى عقود مضت.. ومازلنا نخسر رغم الضربات المتتالية والعودة القسرية التي كلفتنا الكثير.

المغتربون كرت رابح من حيث التحديات التي ترفد خزينة الدولة سنوياً كذا من حيث النجاحات الفردية التي يحققها البعض في مختلف المجالات العلمية والمهنية رافعين اسم اليمن عالياً وبكل فخر، هم كرت رابح في إعانة أسرهم الفقيرة وأقاربهم المحتاجين ، إذ يؤكدون كل يوم إيمانهم بمبدأ التكافل الاجتماعي وتماسك الأسر وتعاونها.

مازال بالإمكان الاستفادة من كرت العمالة المغتربة بالخارج إذا وضعنا استراتيجية لعقد من الزمان مثلاً وبدأنا في فتح أسواق العمل وتأهيل عمالنا وتنظيم عملية إرسالهم لهذه الأسواق ومن ثم حثهم على التحويلات المستمرة والحفاظ على سمعة العمالة اليمنية في كل أسواق العمل.

وجهة مطر

أحمد غراب

خطف الأطفال!

كل المعلومات المتوفرة حتى اللحظة تشير إلى أنها قضية خطف من الدرجة الأولى وإذا لم نتحرك جميعا لمحاربة ظاهرة خطف الأطفال المستعرة فالدور سيأتي على أطفالنا واحدا تلو الآخر ..اليوم عند جارك ..بكرة عندك .. ماذا لو كانت طفلتك ؟

ريماس طفلة في الثالثة من عمرها اختفت في ظروف غامضة من أمام منزلها في صنعاء حارة الفتح وحتى لحظة كتابة هذا المقال ما تزال مختفية ولا أحد يعلم عنها شيئا لم يترك أهلها مكانا ولا شارعا ولا زقاقا في صنعاء إلا وبحثوا فيه دون جدوى .

المرجح أنها حالة خطف وهذه ليست الحالة الأولى في شارع تعز فقد حدثت حالة مشابهة لها قبل أسابيع ما يعني أن هناك عصابات متخصصة في خطف الأطفال تستخدم النساء على الأرجح في هذه المهمة .

جرائم اختطاف الأطفال تزايدت بشكل غير مسبوق فقد رصدت منظمة سياج لحماية الطفولة 6 حالات اختطاف تعرض لها أطفال في عدة محافظات خلال شهري يوليو وأغسطس.

لعلكم سمعتم عن اختطاف الطفلة سارة ذو الخمس السنوات من أمام منزل والدها في إب على يد شخص حاول تهريبها إلى الأراضي السعودية وتم إلقاء القبض عليه في مدينة حرض.

وفي محافظة أخرى اختطاف طفلين لابتزاز والدهما المال.

وفي محافظة ثالثة قامت مجموعة مسلحة باختطاف طفل في العاشرة وحبسته في ظروف صحية ونفسية سيئة.

فضلا عن حالات اختطاف كان ضحيتها أطفال أبناء رجال أعمال للضغط أو الابتزاز آو غير ذلك.

كل قضية من قضايا اختطاف الأطفال هي قضية رأي عام وينبغي أن يكون هناك قانون يشدد العقوبة على كل من يرتكب جرائم الاختطاف بحق الأطفال أو يساهم في ذلك.

يفترض أيضا أن يكون هناك توعية من أجهزة الإعلام والدولة بشكل عام بجميع وزاراتها لتوعية الناس بالاحتكام إلى القانون وحل خلافاتهم ونزاعاتهم الشخصية بعيدا عن الأطفال وعدم استخدام الأطفال كوسيلة للابتزازات والضغوط وتصفية الحسابات أو ما شابه.

ولطالما طالبت المنظمات الإنسانية وزارة الداخلية وكافة أجهزة الضبط القضائي بسرعة إلقاء القبض على كل من يتورط في عملية اختطاف وتقديمهم للعدالة ،ووضع حد لظاهرة اختطاف الأطفال التي طال أمدها دون أن تتخذ الجهات المعنية أي إجراءات حازمة إزاءها.

حسبنا الله ونعم الوكيل

عطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

توطين سبلة العيد ..!

عبدالخالق النقيب

سبلة العيد مطب آخر..! يعيق مسار حياتنا، ويضاعف من تفاقم الفرص وضياعها أمامنا، عدم الإيمان بساعات العمل وتقديسها مؤشر لعدم تقديسنا للحياة برمتها

> لا أحد يكترث لأمر الاستهتار بالوقت كأحد أهم أسرار الإخفاق في حياتنا اليومية، ثمة تواطؤ جمعي يمضي في توطين سبلة العيد وتحوله إلى سلوك دارج اعتاده الناس، انطلق العالم من حولنا بفضل تقديس الآخرين للوقت ومدى دقتهم وحرصهم في التعاطي معه ونحن على نحو مخجل لازلنا غارقين في سبات عميق نتوارث سبلة العيد ونسعى إلى تأصيلها والتحايل على أيام العمل الرسمي بشتى الوسائل والسبل.

مزاجيتنا المفرطة تتحكم بكثير من مجريات الأمور وتفرض هيمنتها بقوة بل وتجعلنا محصورين داخل دائرة فوضوية لا تحتكم لشيء سوى للفيف من التخبط والأهواء والتشاعيب، حتى صرنا نؤمن بالفوضى أكثر من إيماننا بالانضباط واحترام الوقت وتقدير الالتزام، فلكم صمت أذاننا بالمثل الدارج (ما بدا بدينا عليه..!)، القضية ليست متعلقة بحقنا في الراحة والاستجمام، الأمر يتصل بمدى ثقافتنا ووعينا في اختيار الكيفية الملائمة لاستثمار الإجازات والتدبير الجيد لقضائها لتمنحنا القسط الكافي من الاستمتاع والاسترخاء وتعيد فينا روح الحماسة وتجعلنا بانتظار لحظة العودة لمزاولة العمل بلهفة وشوق، ونحن بطاقة كافية قادرة على عطاء مثمر بحيوية متجددة.

لا نبرع في جزئية واحدة تتصل بمنظومة الأداء الوظيفي قدر براعتنا في اقتناص الإجازات وفبركتها للتمديد و(مد سبلها) بالطرق التي تروقنا، ولا أذكر أني قد صادفت مرة لهفة موظف شغوف بالعمل بمن فيهم من يحتل مناصب قيادية، ولا أظنكم قد شعرتم يوماً بحماسة أحدهم لمثل ذلك، إن من يباشر الدوام الرسمي في الأيام الأولى عقب إجازة العيد لا تدفعه رغبة كافية أو شعور بالمسؤولية، من يذهب إنما يذهب لتفادي الجزاءات ولربما أنه سيلتقي بالوزير أو المحافظ أو المسؤول الفلاني ولئلا تفوته جعالة العيد، سيظل على مضض و(يفحط) قبل الساعة الحادية عشرة صباحاً، ولنا أن نتخيل ما هي الأعمال التي سيتم إنجازها في اليوم الأول عدا سلام العيد.

ما لا يدركه البعض أن سبلة العيد قد صار سلوكاً دخيلاً متفشياً في أروقة المصالح العامة، إنه يربك الأداء ويعطل مصفوفة متكاملة من الأعمال، ويخلق حالة من الركود الخانق خلال الأيام التالية لإجازة العيد، لك أن تتخيل انحدار المؤشرات الأقتصادية ومؤشرات الأداء الوظيفي وحجم الخسائر وتراجع الحركة وانحراف المسار التنموي، الناتج فقط عن التعامل المستهتر بالدوام الرسمي، سبلة العيد.. مطب آخر..! يعيق مسار حياتنا، ويضاعف من تفاقم الفرص وضياعها أمامنا، عدم الإيمان بساعات العمل وتقديسها مؤشر لعدم تقديسنا للحياة برمتها، كما أن ذلك يعكس دورنا الهزيل والهش وما يمكن أن يصنعه المرء في حياته ..

انتهاكنا للوقت والمضي في توطين سبلة العيد كثقافة وسلوك دارج كارثة بكل المقاييس القيمية والوطنية، وحتى اللحظة لم نجد ثمة رادعاً أخلاقياً أو إجراء ما بإمكانه أن يصدنا عنه ويزيل الصدأ العالق في رؤوسنا، لقد تحولت سبلة العيد إلى حالة هيستيرية غير مقبولة نصاب بها لا إرادياً .

إننا لا نقدّرَ قيمة الحياة كما يجب ..!

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388